قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في
الحكم وجاء في جمع الوَرِي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور
وهو ان تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبلها ياء ساكنة وهو من لوى الرجل
اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوَرِي احترازا عن اللحم الذي هو
للصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سُوير وبُويع وسُوير
وبُويع مجهولات ساير وبايع وساير وتبايع اما الثلاثيات مجهول
فَعَلَ وتفعل لانه اذا قيل رح سُيِّرَ لم يعلم انه مجهول ساير او سَيَّرَ واما
لان الواو فيها بدل عن الالف والالف لا يدغم في شيء فكذا الحرف الذي
هو بدل عنها واما ضيون فيقال ضيّن وحيّة وتهيّ وحيوة فساد
لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه
اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارقا
هيتا وبيتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث وتهوّر
الواو زايدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية فالشذوذ بقلبهم الياء
واوا واذغام الواو في الواو فيقال تهوّ شاذ والقياس تهيّ اذ الاصل
تهوي وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلها
صوم وقوم لانها جمع صايم وقايم وفاعل يجمع على فُعَّل كراكب وركب
الا طرقتنا ميّة ابنت منذر مصدر فما ارق النيام الا سلامها اشذ
والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه
كونه اشذ بعده عن الطرف الذي محل التغيير الذي بسبب الالف الواقعة
فيه والواو ساكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع
فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره

ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا اي في الماضي ومفعل ومفعل
كذلك نحو مَعُونٍ ومَبِيت ومفعول كذلك اي اعلال فيها بالنقل والسكون
نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين
وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو
غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعول الجاري على فعل الثلاثي لزم
المثال المفروض وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف
الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف
مد ان يحذف الاول الا في قل ومع ثم قال مخالفا لاصليهما اما مخالفة سيبويه
اصل فلان اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف
اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف
مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف
الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في مصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان
الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قبلها واو الانضمام ما قبلها
محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجد وكل واحد منهما حافظ على اصله من وجه اخر فراعى
سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما
راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف
واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت
واو الانضمام ما قبلها على اصله فراعى ان الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات
الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لان فيه التقاء الساكنين وشذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)